**البرامج الانتخابية ديكور خارجي... والأحزاب "معتقلات مذهبية**

* [منال شعيا](https://www.annahar.com/author/44-%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%84-%D8%B4%D8%B9%D9%8A%D8%A7)

* المصدر: النهار

* 2 أيار 2018 | 22:32

* كلمات، كلمات... هي ربما ابرز التوصيفات التي يمكن ان تطلق على البرامج الانتخابية للاحزاب.

برامج بالجملة، عناوين، محاور، جمل تبدأ وتكاد لا تنتهي. ربما ما يجعل اللبناني مالًّا وناقماً من تلك البرامج، ان غالبية العناوين الاساسية تتشابه، لا بل تكاد تكون نفسها، حتى من خلال استعمال التعابير ذاتها.

Top of Form

"النهار" رصدت البرامج الانتخابية لابرز الاحزاب، واعدّت جداول لكل حزب تلخص فيه ابرز العناوين في محاور اربعة: سياسة، اقتصاد، امن ومجتمع، وتربية.

ألوان، عناوين كثيرة، الى درجة تكاد تسأل نفسك، لم الاختلاف ولم هذه " المعارك" الشرشة بين الاحزاب ما دامت تردد الكلام نفسه؟ ام ان هذا الامر دليل اضافي على ان الكلام لن يغدو سوى كلام، ولا ترجمة عملية له. عندها، لا يعود ثمة فرق بين "القوات اللبنانية" و"حزب الله"، او بين حركة "امل" و"التيار الوطني الحر".

عندها ايضا، يسهل كثيرا ايجاد قواسم مشتركة بين العديد من البرامج لتلخص ابرز العناوين المتداولة. وللمفارقة، فإن تيار "المردة" والحزب التقدمي الاشتراكي لم يكونا قد اعدا برنامجهما الانتخابي المفصلّ والواضح، (حتى كتابة هذه السطور)، ولهذا السبب عمدت "النهار" الى تلخيص ابرز مواقف المرشحين طوني سليمان فرنجيه وتيمور وليد جنبلاط، من خلال الاطلالات الاعلامية لهما وبعض الانشطة الانتخابية، بهدف المساواة بين الجميع وعدم تغييب احد.

Top of Form

Bottom of Form

بدا واضحاً ان الحزب الاشتراكي، ومن خلال مواقف تيمور جنبلاط، انفردَ ببعض الأفكار مثل التوجه نحو العلمانية في الدولة ومشروع قانون الايجار التملكي، والتقى مع حزب الكتائب بالمطالبة باقرار قانون مدني للاحوال الشخصية. تماماً كما انفردت الكتائب بالمطالبة "بقانون الاثراء غير المشروع وبرفع السرية المصرفية عن الوزراء والنواب وموظفي الفئة الاولى وبإلغاء تعويضات ومخصصات النواب مدى الحياة وبوقف المقالع والكسارات غير المرخصة".

**طاولة "النهار" المستديرة**

خلال طاولة مستديرة اعدتها " النهار" في مكاتبها، جمعت عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية الدكتور كميل حبيب والبروفسور الخبير الاقتصادي جاسم عجاقة. اتت المداخلات لتركز على ان لا برامج انتخابية بل مجرد عناوين عامة تفتقر الى آليات عملية.

يقول حبيب: " لا احزاب عندنا بل مجرد معتقلات مذهبية. من هنا، لا يمكننا القول ان هناك برامج فعلية. الكل أسير طائفته ورهن ما ستقرر، وما عزّز هذا الاتجاه الصوت التفضيلي الذي رفع ايضا من منسوب الطائفة والمذهب".

ويرى ان "التغيير ينبغي ان يبدأ من قانون انتخاب عصري يعتمد على النسبية على اساس الدائرة الواحدة، لا كقانون الانتخاب الحالي الذي اتى خليطا من قوانين عدة، الامر الذي سيمنع احراز تغيير حقيقي"، متوقعا "ألا نشهد سوى تغيير لنحو 20 نائبا، والبقية لا تغيير. وبهذه الطريقة، لا تتجدد بالطبع الطبقة السياسية".

اما عجاقة فرأى ان "الاحزاب التقليدية الكبرى وضعت برامج انتخابية، لكنها غرقت في عناوين عامة ونقاط محددة، من دون ان تشرح آليات العمل او توضح اطر التنفيذ. باختصار، أغرقتنا بكلمات وتعابير، ولم تفصّل لنا المنهجية، كما لو أنها حرصت على ابراز بعض المعلومات وتغييب اخرى".

اذاً، حضر النظري وغاب العملي.

وتشعب الحديث مع حبيب وعجاقة الى عناوين اخرى، كمكافحة الفساد ومعالجة ازمة الكهرباء ومؤتمر "سيدر – 1"، لينهي حبيب بالقول: "يا للأسف، نحن بلد متخلف سياسياً".

Top of Form

ما يدعو الى العجب انه اذا كانت معظم البرامج تدعو الى مكافحة الفساد، فمن يكون الفاسد؟ في قائمة العناوين الجامعة لكل البرامج اتى عنوان مكافحة الفساد، لتليه عناوين اخرى مشتركة، ابرزها: معالجة ازمة الكهرباء، العمل على وضع خطة لمشكلة النفايات، تطبيق اللامركزية الادارية، تحصين القضاء وتأمين استقلاليته، خفض الدين العام، تطوير النقل العام، مكافحة المخدرات، تطوير التعليم الرسمي، تأمين عودة اللاجئين السوريين، تأمين التغطية الصحية، دعم الجيش وتسليحه. والسؤال، اذا كانت كل البرامج تطالب بكل هذا واكثر، فأين الاختلاف؟. انها بالفعل حقيقة: "لن تغدو البرامج ديكورا خارجيا".

Top of Form

Bottom of Form

**جداول مقارنة**

في الاتي جداول ملخصة لكل حزب.

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | "التيار الوطني الحر": " مكملين" | الكتائب: "نبض التغيير" | "القوات اللبنانية": "صار بدا" | "تيار المردة": "نحنا مبارح- نحنا بكرا" | "تيار المستقبل": "نحنا الخرزة الزرقاء يلّلي بتحمي لبنان" | "حزب الله": "نحمي ونبني" | "حركة امل": "الامل والوفاء" | الحزب التقدمي الاشتراكي: المصالحة |
| سياسة | انشاء اللجنة الوطنية لمكافحة الفساد.  وقف التدخلات السياسية في القضاء وتحصينه.  انشاء محكمة عليا للجرائم المالية.  تطبيق اللامركزية الادارية.  متابعة تحديث قانون الانتخاب لجهة اشراك المغتربين اقتراعا وترشيحا.  الغاء وزارة الاعلام وتعزيز دور المجلس الوطني للاعلام. | تطبيق القرارات الدولية لاسيما الـ1701 و1559.  تأمين حياد لبنان.  انهاء ملف المعتقلين اللبنانيين في سوريا.  تعيين "وسيط الجمهورية" والهيئة الوطنية لحقوق الانسان والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.  تخفيض عدد النواب.  وضع نظام داخلي لمجلس الوزراء.  تطبيق اللامركزية الادارية.  الغاء تعويضات ومخصصات النواب مدى الحياة. | التمسك باتفاق الطائف.  اعادة النظر بالمعاهدات اللبنانية – السورية في ضوء المصلحة الوطنية. | تأمين قضاء مستقل.  تخفيف الهدر في الوزارات.  تفعيل المجلس الدستوري. تعديل صلاحيات رئيس الجمهورية ضمن وفاق وطني. | تطبيق اتفاق الطائف.  حماية لبنان من ارتدادات الحروب والصراعات في المنطقة.  التزام القرارات الدولية، ولاسيما القرار 1701 مواكبة اعمال المحكمة الدولية للبنان.  مكافحة الفساد. | تطوير قانون الانتخاب وخفض سن الاقتراع.  تطوير القضاء.  محاربة الفساد.  تعزيز دور الهيئات الرقابية.  تطبيق اللامركزية الادارية. | التزام وثيقة الوفاق الوطني.  حفظ وحدة لبنان وسيادته.  تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية.  اعادة انشاء وزارة للمغتربين.  خفض سن الاقتراع. | مكافحة الفساد وتكريس مبدأ الكفاية.  الغاء الطائفية وانشاء مجلس شيوخ.  فصل النيابة عن الوزارة. |
| اقتصاد | تأمين الكهرباء 24-24.  لجم تنامي الدين العام.  اقتصاد حر قائم على المبادرة الفردية.  تطوير قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة والاتصالات. تطوير النقل العام.  تعديل قانون العمل وتطبيق كل فروع الضمان الاجتماعي. سن قانون لوضع مجلس الانماء والاعمار في اطار التخطيط والمراقبة. | رفع السرية المصرفية عن حسابات الوزراء والنواب وموظفي الفئة الاولى.  تعديل قانون الاثراء غير المشروع.  خفض الدين العام.  معالجة التهرب الضريبي.  تطوير النقل العام.  تطوير سكك الحديد. | ايجاد اسواق لتصريف الانتاج الزراعي.  منع المضاربة لليد العاملة اللبنانية. | خلق فرص عمل.  تخفيض الدين العام.  تجميد ملف البواخر في مسألة الكهرباء.  تعزيز المعابر الشرعية لضبط عمليات التهريب.  استخدام الجمارك كسلاح لمحكافحة الهدر.  زيادة الانفاق على البنى التحتية.  اشراك القطاع الخاص في الكهرباء. | خفض كلفة شراء مسكن.  وضع سياسة مالية نقدية سليمة.  تقليص الانفاق العام غير المجدي.  تفعيل الجباية.  اعادة التوازن المالي لمؤسسة الكهرباء وانشاء معامل جديدة.  التصدي للبطالة.  التشدد في تطبيق القوانين لجهة مضاربة اليد العاملة الاجنبية لليد العاملة الوطنية.  خفض تكلفة الاتصالات والانترنت.  تطوير مشروع "استهداف الفقر في لبنان".  دعم النقل العام. | لا تلزيمات بلا مناقصات.  التوظيف في القطاع العام حصريا من خلال مجلس الخدمة المدنية.  نظام اقتصادي قائم على العمل والانتاج لا على الريع والمضاربة.  خفض كلفة الدين العام.  اصلاح النظام الضريبي.  حل مشكلة الكهرباء.  دعم قطاعات الانتاج.  دعم النقل العام.  استكمال تعويضات عدوان 2006. | تحقيق مشاريع تنموية شاملة.  تطوير مشاريع البنى التحتية في جر المياه، وانهاء المراحل المتصلة باستكمال مشروع الليطاني.  وضع الخطط الحديثة لانتاج الكهرباء.  متابعة استخراج موارد لبنان من نفط وغاز. | تخفيض الضرائب على قطاعي الزراعة والصناعة. |
| امن ومجتمع | مكافحة المخدرات.  استشفاء نوعي.  ضمان شيخوخة.  خطة لامركزية للنفايات.  عودة امنة للاجئين.  ضبط اقامة العمال السوريين.  تسجيل متابعة الولادات السورية.  تعليم اولاد اللاجئين المنهج السوري.  تعزيز الجيش ودعمه.  حق لبنان بالمقاومة في سبيل تحرير ما تبقّى من اراض محتلة. | مشروع قانون ادارة النفايات.  وقف العمل بالمقالع غير المرخصة.  استكمال تسليح الجيش.  اعتماد الوسائل الديبلوماسية لاستعادة مزارع شبعا.  اجراء مسح شامل للسوريين في لبنان.  اقرار قانون مدني للاحوال الشخصية.  الغاء عقوبة الاعدام.  اعتماد ضمان صحي اجتماعي. | ترسيم الحدود مع سوريا تحت اشراف الامم المتحدة .  تسليم "حزب الله" سلاحه للدولة وحصر القرار الاستراتيجي بيد الدولة.  تأمين التغطية الصحية الشاملة.  وضع قوانين تحمي المرأة.  حل مشكلة النفايات. | العمل على وضع استراتيجية دفاعية.  تغيير طريقة التعاطي مع توقيف المتعاطين بالمخدرات. التمسك بخيار المقاومة.  حل مشكلة النفايات بالفرز من المصدر. | تأكيد حصرية السلاح بيد مؤسسات الدولة.  التضامن مع الشعب السوري وانهاء ملف عودة اللاجئين السوريين.  تطوير نظام التقديمات الصحية.  خطة شاملة لانهاء ملف النفايات. | توفير الامكانات اللازمة لتقوية المؤسسات الامنية والعسكرية، وفي مقدمها الجيش اللبناني وتوفير الاعتمادات اللازمة له.  تأمين التغطية الصحية الشاملة.  دعم المستشفيات الحكومية وفاتورة الدواء.  حل ازمة النفايات.  مكافحة آفة المخدرات.  دعم المرأة وحمايتها من خلال بعض التشريعات.  اقرار العفو العام.  تأمين عودة اللاجئين السوريين. | تدعيم مثلث الجيش والشعب والمقاومة. مواجهة الاطماع الاسرائيلية. دعم الجيش.  اقرار قانون عفو عام.  تحرير الاجزاء المتبقية من مزارع شبعا | حل مشكلة النفايات.  معالجة ازمة الكهرباء.  وضع قانون الايجار التملكي.  اعطاء المرأة حق منح الجنسية لاولادها.  وضع قانون مدني للاحوال الشخصية.  الاهتمام بالبيئة.  اقفال ملف المهجرين.  حق لبنان بالمقاومة المسلحة والثقافية.  معالجة ملف اللاجئين. |
| تربية | تطوير التعليم الرسمي.  تطوير التعليم المهني.  استقلالية الجامعة اللبنانية.  تحرير الانتاج الثقافي من كل رقابة.  انشاء مكتبة وطنية الكترونية.  انشاء متحف الحرب الاهلية لتطهير الذاكرة. | انشاء مجمّعات مناطقية للجامعة اللبنانية.  وضع كتاب موحد للتاريخ. | التعليم حق يكفله الدستور.  العمل على مساعدة الاهل اختيار التعليم الافضل لاولادهم. |  | سد الفجوة بين المدارس الرسمية والخاصة. | رفع مستوى التعليم الرسمي والعمل على تطوير التعليم المهني. |  | تطوير التعليم الرسمي.  تطوير الجامعة اللبنانية. |